من يكد في بسوق كنت منه كالشجا بين حلقه والوريد . ومعنى
الماضي الواقع شرطا او جوابا الاستقبال فهو ماض لفظا مستقبل
معنى ولذلك تقول ان قام زيد غدا قمت بعد غد وماضيين مفعول ثان
بتاويلهما اي بحيث اما ومضارعين او متخالفين معطوفان على ماضيين كما مثل الماضي
الواقع شرطا او جزاء فهو في موضع جزم لانه مبني لا يظهر فيه اعراب
واما جزم المضارع فلا اشكال فيه شرطا كان او جزاء في الاوجه الاربعة
ويجوز رفع المضارع اذا كان جزاء والى ذلك اشار بقوله

وبعد ماض رفعك الجزا حسن ورفعه بعد مضارع وهن

يعني ان الشرط اذا كان ماضيا جاز رفع الجواب كقول زهير
وان اتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غائب مالي ولا حرم . وفهم
من قوله حسن انه كثير وافهم منه انه احسن من الجزم بل الجزم
احسن لانه على الاصل وقوله ورفعه بعد مضارع وهن اي ضعف
كقول الشاعر يا اقرع بن حابس يا اقرع انك ان يصرع اخوك تصرع
وانما حسن الرفع بعد الماضي لعدم تاثير اداة الشرط في فعل
الشرط وضعف بعد المضارع لتاثير العامل في فعل الشرط ورفعك
مبتدا وهو مصدر مضاف الى الفاعل والجزا مفعول برفع وحسن خبر
المبتدا وبعد متعلق بحسن ولا يجوز ان يتعلق برفع لانه مصدر مقدر
بان والفعل ورفعه مبتدا وهو مصدر مضاف الى المفعول ووهن فعل ماض
في موضع خبر عن رفع وبعد متعلق بوهن واعلم ان الشرط لا يكون
الا فعلا مضارعا او ماضيا كما سبق واما الجواب فيكون مضارعا او
ماضيا كما تقدم ويكون غير ذلك فتلزمه الفاء والى ذلك اشار بقوله

واقرن بفا حتما جوابا لو جعل شرطا لان او غيرها لم ينجعل

يعني ان جواب الشرط اذا لم يصلح جعله شرطا وهو ان يكون غير مضارع

او ماض

قوله ومعنى الماضي الواقع شرطا او جوابا الاستقبال ذلك الحكم وتبعد ان في كان معناه ان كان تبقى في الماضي تشرط كما في ان كنت قلته فقد علمته واجيب بان المعنى ان الكن موصوفا بانا قلته في ما مضى

١٥٧ او ماض وجب اقترانه بالفاء وفهم منه انه اذا صلح جعله شرطا
لم تدخل الفاء في الجواب نحو ان يقم زيد قام عمرو او يقم عمرو او لم يقم
عمرو فهذا كلما يصح جعله شرطا وشمل ما لا يصلح جعله شرطا الجملة
الاسمية مثبتة نحو ان قام زيد فعمرو قائم او فعلية طلبية او فعلا
غير متصرف او مقرونا بالسين او سوف او قد او منفية بما او ان او لن
فان هذا كله لا يصلح جعله شرطا وبفا متعلق باقرن وحتما نعت لمصدر
محذوف تقديره قرنا حتما وجوابا مفعول باقرن ولو جعل شرطا وشرطا
مفعول ثان بجعل وفي جعل ضمير مستتر هو المفعول الاول وهو عائد على
جواب ولان متعلق بجعل ولم ينجعل جواب لو وهو مطاوع جعل فيتعدى
الى واحد لان المطاوع الذي هو جعل يتعدى الى اثنين ومفعول
ينجعل محذوف تقديره لم ينجعل شرطا ثم اعلم ان الجواب الذي لا يصح
جعله شرطا قد ياتي مقرونا باذا والى ذلك اشار بقوله

وتخلف الفا اذا المفاجاة كان تجد اذا لنا مكافاة

يعني ان اذا التي للمفاجاة تخلف الفاء اي تحل محلها فيصير بها الجواب
الذي لا يصلح جعله شرطا كما يصير بالفاء وذلك لشبه اذا المذكورة
بالفاء في كونها لا تقع اولا بل تقع بعد ما هو سبب فيما بعد مثاله
قوله ان تجد اذا لنا مكافاة ومثله قوله عز وجل وان تصبهم
سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وفهم من قوله تخلف
انه ليست اصلية في ذلك بل واقعة موقع الفاء واذا فاعل بتخلف
وهي مضافة للمفاجاة والفا مفعول مقدم على الفاعل وان تجد
شرط جوابه اذا وما بعدها والمكافاة المجازاة مصدر كافات الرجل
اي جازيته ثم قال

والفعل من بعد الجزا ان يقترن بالفا او الواو بتثليث قمن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)